

أبو بشر الأنصاري وسيرته العلمية

د. قاسم جواد خلف الجيزاني

كلية التربية الأساسية/ المستنصرية

المقدمة :

تعد الحضارة العربية الإسلامية من اعظم الحضارات التي ظهرت الى الوجود الانساني والتي كان لها الشرف الرفيع في دفع حركة التطور العلمي والمعرفي والانساني وبقية مجالات هذه الحياة الى ما هو أفضل . فكان للجانب الفكري والعلمي أثره الواضح والكبير ، فلقد اعترف القاصي والداني ان العرب هم أول من الف في كتب التراجم والسير والانساب ، ولهم اليد الطولى في هذا المجال .

وإذا ما تتبعنا ما أنجزه العرب المسلمون في هذا المجال لما استوعبته هذه المقدمة ، ولكننا نسجل بفخر واعتزاز للعرب الذين كانوا يعتنون بأنسابهم كما يعتنون بها ، وهذا أمر تفقّر اليه الشعوب الأخرى التي ليس لها ماضٍ مجيد كماضي اجدادنا العظام . فعندما جاء الاسلام حاول التقليل من العصبية القبلية وان الولاء هو للاسلام ، لكنه اكد على ضرورة النسب والعروبة . وهذا ما ظهر لنا جلياً في المصنفات التي تناول من خلالها العلماء العرب المسلمون تسجيل السيرة النبوية والتي من خلالها استوجب عليهم ان يترجموا لمن أزر الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ونصره من الصحابة أرضى الله عنهم أجمعين) فلهذا ظهرت كتب التراجم ، ونظراً لوجود الأحاديث النبوية الشريفة في كتب السير تطلبت الحاجة الى الاعتناء بالسند الوارد في تلك الاحاديث الشريفة ولهذا ظهر علم الرجال وهو علم الجرح والتعديل .

المبحث الاول : عصر أبو بشر الأنصاري

الحالة السياسية والاقتصادية والفكرية :

" أن العالم في عصره هو كالبذرة الصالحة لا تنبت نباتاً طيباً الا في جوٍّ يلائمها ، وارض تغذيتها ، فكذلك الرجل العبقري يبادل عصره ويتغذى من حلوه ومرّه ويتجه الى إصلاحه

أبو بشر الأنصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

من بعد " (١) لذلك كان لابد من نظرة الى ذلك العصر الذي عاش فيه (أبو بشر الأنصاري المتوفى عام ٣١٠ هـ) ليسجل تاريخه من خلال تسجيل بعض الأحداث التي شهدت عصرة . وعند دراستنا للحالة السياسية للحقبة التي عاشها (الأنصاري) نراها تتسم باضطراب الأوضاع ، لاسيما أنها حقبة امتازت بكثرة الأحداث وتواليها وتعدد أنواعها ، وكثرة تفسير الخلفاء إذ بلغ ما مجموعهم احدى عشر خليفة في هذه الحقبة الزمنية الممتدة من (٢٢٤-٣١٠ هـ / ٨٣٨ - ٩٢٢ م) (٢) .

فبالخلافة العباسية قد بدأ الضعف بها بعد ازدياد نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية ، إذ أصبح بعض الخلفاء مسلوبي السلطة ضعيفي الإرادة بسبب تدخل هؤلاء الأتراك في شؤون الدولة وتتصيب وعزل من يشاؤون أو قتله (٣) ، وقد تقلد هؤلاء فيما بعد اعلى المناصب وتقلدوا الولايات الكبيرة واصبحوا فيما بعد جزءاً مهماً من الجيش العباسي (٤).

(١) ابو زهرة : محمد ، ابن تيمية ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٥٨ م) ، ص ١٣ .

(٢) حكم في هذه الحقبة (١١) خليفة من خلفاء بني العباس وهم :

(١) المعتصم : ٢١٨-٢٢٧ هـ / ٨٣٣ - ٨٤٢ م .

(٢) الواثق : ٢٢٧-٢٣٢ هـ / ٨٤١ - ٨٤٦ م .

(٣) المتوكل على الله ٢٣٢-٢٤٧ هـ / ٨٤٦ - ٨٦١ م .

(٤) المنتصر بالله ٢٤٧-٢٤٨ هـ / ٨٦١ - ٨٦٢ م .

(٥) المستعين بالله ٢٤٨ - ٢٥٢ هـ / ٨٦٢ - ٨٦٦ م .

(٦) المعنز بالله ٢٥٢-٢٥٥ هـ / ٨٦٦ - ٨٦٨ م .

(٧) المهتدي بالله ٢٥٥-٢٥٦ هـ / ٨٦٨ - ٨٦٩ م .

(٨) المعتمد على الله ٢٥٦ - ٢٧٩ هـ / ٨٦٩ - ٨٩٢ م .

(٩) المعتضد بالله ٢٧٩-٢٨٩ هـ / ٨٩٢ - ٩٠١ م .

(١٠) المكتفي بالله ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ / ٩٠١ - ٩٠٧ م .

(١١) المقتدر بالله ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ / ٩٠٧ - ٩٣٢ م .

(٣) المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط ٣ ، دار الأندلس ،

بيروت ، (١٩٧٨ م) ، ج ٤ / ٥ .

- حسن : ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٦ ، مكتبة النهضة المصرية ،

(القاهرة ، ١٩٦٢ م) ، ج ٣ / ٩ .

(٤) حسن : ابراهيم حسن ، النظم الاسلامية ، ط ١ (مكتبة النهضة المصرية ١٩٣٩ م) ، ص ١٥٨ .

وأتم هذا العصر كذلك بكثرة تولية الوزراء وعزلهم ، وتولية العهد لأكثر من واحد مما أدى الى قيام المنافسة بين أمراء البيت الواحد . ومثال ذلك حينما بايع المتوكل (٢٤٧ هـ / ٨٦١ م) لبنية الثلاثة ، محمد المنتصر بالله ، وابي عبد الله المعتز بالله ، والمستعين بالله (٥) .

وقد تميز هذا العصر ايضاً بالهجوم الوحشي لبعض الحركات الشعبية وبعض الحركات الباطنية الهدامة التي وجدت في خضم هذا الجو متفصلاً لها ، وارضاً خصبة لنشر مفاهيمها الهدامة والظعن بالحضارة العربية الاسلامية ودينها الاسلامي الحنيف ولاسيما حركة (بابك الخرمي)^(٦) والتي استمرت اكثر من عشرين عاماً إذ بذلت الخلافة العباسية خلالها الجهود الكبيرة والأموال الطائلة من اجل إخمادها ، حتى تم القضاء عليها في زمن الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧ هـ / ٨٣٣ - ٨٤١ م)^(٧) .

وظهرت ايضاً حركة الزنج سنة (٢٥٥ - ٢٧٠ هـ / ٨٦٨ - ٨٨٣ م) والتي هددت كيان الدولة العربية الاسلامية واشغلتها حوالي اربعة عشر عاماً خلفت خلالها الاضطرابات في جنوب العراق وخصوصاً في البصرة التي استباحوها قتلاً وسبياً حتى تم القضاء عليها في عهد الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩ هـ / ٨٦٩ - ٨٩٢ م)^(٨) .

وفي هذه الحقبة قام العلويون ببعض حركات المعارضة منها : في سنة (٢٥٠ هـ / ٨٧٥ م) قامت حركة يحيى بن عمر الطالبي ، وفي نفس السنة ظهر في بلاد طبرستان الحسن بن زيد العلوي فغلب عليها وعلى جرجان بعد حدوث حروب كثيرة وقتال شديد ، ولم تنزل في يديه الى أن مات في سنة (٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م) ، وكذلك ظهر في نفس السنة بقزوين الحسن بن اسماعيل الطالب الملقب بالكركي^(٩) .

(٥) المسعودي : م . س ، ج ، ٤ / ٥ .

(٦) بابك الخرمي : وهو الذي ظهر في ناحية أذربيجان في سنة (٢٥٠ هـ / ٨١٨ م) وقد دعا الى اعادة مذاهب الخرمية والمزدكية وازالة العرب وسلطانهم ودينهم من البلاد وابعاد الاسلام عن ميادين الحياة. الدوري : د . قحطان عبد الرحمن ، الحركات الهدامة في الاسلام ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية (بغداد)

١٩٨٩ م) ، ص ٨٥ .

(٧) ابن الأثير : ابو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ م) ، ج ٦ / ٢٢٥ .

(٨) ابن الأثير : م . س ، ج ٦ / ٢٢٦ .

(٩) المسعودي : م . س ، ج ٤ / ٦٨ - ٦٩ .

وكان للخوارج دور كبير في هذه الاحداث من خلال بعض الحركات التي قاموا بها والتي حدثت في سنة (٢٦٧هـ / ٨٨٠م)^(١٠) .

وقد اثرت هذه الأحداث السياسية الخطيرة وبمختلف اساليبها على الوضع العام للخلافة ولا سيما الوضع الاقتصادي ، فبان اثره بانهاك ميزانية الدولة في عهد الخليفة الواثق (٢٢٧- ٢٣٢هـ / ٨٤١- ٨٤٦م) مما أدى فيما بعد الى ظهور نظام المصادرة^(١١) .

وبرغم تلك الأحداث فأن الوضع الاقتصادي الداخلي كان في استقرار نسبي من خلال الحركة التجارية التي مركزها العراق كوسيط في عمليات نقل البضائع التجارية ، مما حدا بالخليفة الواثق (٢٢٧- ٢٣٢هـ / ٨٤١- ٨٤٦م) الى إلغاء الضريبة على البضائع الواردة في بحر الصين^(١٢) . فكانت لهذه المساهمات من الخليفة اثرها الكبير في انعاش الحياة الاقتصادية في البلاد .

ومن الملاحظ أن التجارة الداخلية يومذاك قد شهدت تطوراً ملحوظاً من خلال عملية البيع والشراء التي كان التجار يمارسونها ، لا سيما في تجارة ادوات الزينة والجواهر والملابس والرقيق^(١٣) . وكان نتيجة لهذا التوسع التجاري ودعم الدولة لها أن نشطت حركة الصيرفة والتي من خلالها أستغل بعض من اليهود للقيام بعمليات الربا ، ومن المؤكد أن المسؤولين في الدولة العربية الاسلامية لم يكونوا غافلين عما كان يفعله الصرافون والمرابون من سلوك يتعارض مع مفاهيم الاسلام الحنيف ، ففي هذا الشأن نكتفي بأن نذكر رواية تشير الى أن الخليفة المتوكل (٢٣٢- ٢٤٧هـ / ٨٤٦- ٨٦١م) عندما علم بوجود صرافين وتجار في سامراء كانوا يقرضون

(١٠) ابن الاثير : م/س ، ج ٦ / ٢١٩ .

(١١) المشهداني : د.محمد جاسم ، موارد البلاذري عن الاسرة الاموية في انساب الأشراف ، قدم له : د.حسام الدين السامرائي ، د.ط ، (مكة ، ١٩٨٦ م) ، ج ١ / ٣٨ .

(١٢) بحر الصين : وهو البحر المحيط من جهة الشرق وراء أقاصي أرض الصين . اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤ هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، د.ط ، دار صادر (بيروت ، د.ت) ، ج ٢ / ٤٨٣ .

- ياقوت الحموي : ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الدرعي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، د.ط ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٥٦ م) ، ج ١ / ٢١ .

(١٣) الدوري : د. عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٢ ، دار المشرق ، (بيروت ، ١٩٧٤ م) ، ص ١٢٢ .

ويأخذون فوائد مالية لقاء قروضهم ، اوعز الخليفة الى وزيره عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، ان يسقط الفرق وينادي في سامراء حتى لا يقضي احد الى رأس ماله (١٤).

وبعد استعراضنا للوضع السياسي والاقتصادي وما رافقهما من بعض الاحداث وتداعيات نتيجة لذلك ، الا اننا وجدنا أن الحياة الفكرية كانت نشطة نتيجة لتشجيع بعض الخلفاء للعلم . فكان له أثر كبير في الازدهار الفكري من خلال ظهور عدد كبير من العلماء الذين عاشوا في هذه الحقبة من الزمن والذين توزعوا على مختلف جوانب المعرفة الانسانية.

ومن هؤلاء العلماء والمفكرين ولا سيما في الحديث النبوي الشريف ، ظهر اقران من العلماء للدولابي ممن سبقوه أو عاصروه ، منهم :

- يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) .
- عبد الله بن محمد بن ابي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .
- احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .
- محمد بن العلاء الهمداني (ت ٢٤٨ هـ) .
- محمد بن بشار (ت ٢٥٢ هـ) .
- محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) .
- مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) .
- ابن ماجة محمد بن يزيد (ت ٢٧٣ هـ) .
- ابو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) .
- ابو حاتم الرازي (ت ٢٧٧ هـ) .
- احمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) .
- محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) .
- احمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) .
- محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) .
- وغيرهم كثير من العلماء .

(١٤) الأصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) ، الاغانى ، تح : عبد الكريم ابراهيم الغياوي، د.ط ، دار التأليف والنشر ، (القاهرة ، ١٩٧٢ م) ، ج ١٩ / ٢٥٧ .

هذه النماذج من الأسماء تدل لمن يقرأها على ازدهار الحركة الفكرية والتي كانت تعيشها الخلافة العربية الإسلامية .

المبحث الثاني: ((حياته الشخصية))

أولاً: اسمه وكنيته وولادته ونسبه ولقبه

هو محمد^(١٥) بن احمد بن حماد بن سعد بن مسلم ، ابو بشر الأنصاري مولاهم الرازي الوراق الدولابي^(١٦) .

وأُتفق بعض المؤرخين على انه: حماد بن سعيد بدلاً من حماد بن سعد^(١٧) .

ولد الدولابي وكما سمعه تلميذه الحسن بن رشيق (ت ٣٧٠ هـ)^(١٨) يقول:

" ولدت في سنة أربع وعشرين ومئتين "^(١٩) في قرية تسمى الدولاب من قرى الري^(٢٠) .

^(١٥) ينظر ترجمته في :

- البكري : عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تح : مصطفى السقا ، ط١ ، (مطبعة القاهرة ، ١٩٤٥ م) ، ج ٢ / ٥٦٣ .

- السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٣ هـ) ، الانساب ، ط١ ، مطبعة حيدر آباد الدكن ، (الهند ، ١٩٦٦ م) ، ج ٥ / ٤١٥ .

- ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، د.ط ، دار الوطنية (بغداد ، ١٩٩٠ م) ، ج ٦ / ١٦٩ .

- الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الانزوط واكرم البوشي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٣ م) ، ج ١٤ / ٣٠٩ .

^(١٦) الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، اعتناء : س. ديدرنغ ، د.ط ، مطبعة وزارة المعارف ، (استانبول ، ١٩٤٩ م) ، ج ٢ / ٣٦ .

- ابن كثير : عماد الدين ابي الفداء ابن عمر (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ ، ط٢ ، مكتبة المعارف ، (بيروت ، ١٩٧٧ م) ، ج ١١ / ١٤٥ .

^(١٧) المقرئزي : نقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) ، المقفى الكبير ، تح : محمد اليعلاوي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ١٩٩١ م) ، ج ٥ / ١٥٩ .

- ابن العماد الحنبلي : ابو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط٢ ، دار المسيرة ، (بيروت ، ١٩٧٩ م) ، ج ٢ / ٢٦٠ .

^(١٨) تأتي ترجمته في تلاميذ الدولابي .

ابو بشر الانصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

وقد اتفقت المصادر على نسبة المؤلف الى " دولاب " غير أنهم اختلفوا في وجه النسبة ، فالدولاب : يفتح اوله واخره باء ، هو عدة مواضع منها : دولاب مبارك في شرقي بغداد ودولاب من قرى الري بينها وبين الاحواز أربعة فراسخ ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وبين الخوارج ، قتل فيها نافع الازرق رئيس الخوارج^(٢١) ، واليه ينسب ابو بشر الأنصاري^(٢٢) ، وقال عنه السمعاني أنه : " نسب بعض اجداده الى عمل الدولاب واصله من الري ، فيمكن أن يكون من قرية الدولاب "^(٢٣) . وكذلك نقل ياقوت الحموي عن الطبري قوله : " كنا نمضي الى احمد بن حماد الدولابي ، وكان في قرية من قرى الري ، بينها وبين الري قطعه "^(٢٤) . وهذا يدل على أن ابو بشر ووالده قد عاشا في دولاب الري .

وقد توهم ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) حين نسبه الى دولاب بغداد بقوله : " كان ابوه من اهل العلم ، وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد ثم خرج ابنه محمد منها " .^(٢٥)

^(١٩) ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق ، تح : محب الدين عمر بن غرامه العمري ، ط ١ ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٧٧م) ، ج ٥١ / ٣٠ .
- الذهبي : م.س ، ج ٤١ / ٣٠٩ . وقد توهم البيهقي : اسماعيل باشا بن محمد (ت ١٣١٩ هـ) ، هدية العارفين من أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، د.ط ، مطبعة وكالة المعارف ، (استانبول ، ١٩٥٥م) ، ج ٣١ / ٢ .
وكحاله : عمر رضا ، معجم المؤلفين ، د.ط ، مطبعة الترقى (دمشق ، ١٩٥٩م) ج ٨ / ٢٥٥ . حيث ذكروا انه ولد في سنة (٢٣٤ هـ) .

^(٢٠) الري : هي مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن ، كانت اكبر من اصفهان بكثير . ينظر : ياقوت الحموي ، م.س ، ج ٣ / ١١٦ .

^(٢١) ياقوت الحموي : م . ن . ج ٢ / ٤٨٥ .

- البيهقي : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ) ، مراد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٥٤) ، م ٢ / ٦٠١ .

^(٢٢) البكري : م . س . ج ٢ / ٥٦٣ .

^(٢٣) الأنساب ، ج ٥ / ٤١٣ .

^(٢٤) معجم الأدباء ، د.ط ، دار المستشرق (بيروت ، د.ت) ، ج ١٨ / ٥٠ .

^(٢٥) شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت ٦٨١ هـ) ، لسان الميزان ، ط ٢ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٧١م) ج ٥ / ٤١ - ٤٢ .

اما ألقابه فأنا حينما نطالع كتب التراجم التي تناولت حياته يظهر لنا أنه كان يلقب " بالأنصاري " لكونه مولى للأنصار ، فهو أنصاري بالولاء^(٢٦) ، ويلقب " بالوراق " ^(٢٧) ايضاً ، لانه كان يورق على شيوخ مصر^(٢٨) ، ولقب ايضاً " بالناسخ "^(٢٩) ، و " الحافظ السالم " ^(٣٠) .

ثانياً : والده

كان ابوه " احمد بن حماد " من اهل العلم ، ومن الشيوخ الذين أخذ عنهم الطبري (ت ٣١٠هـ) . فقد حكى عنه قوله : " كنا نمضي الى احمد بن حماد الدولابي وكان في قرية من قرى الري ، بينها وبين الري قطعة " ^(٣١) .

وقال احمد بن كامل تلميذ الطبري : " وكتب - أي الطبري - عن احمد بن حماد كتاب المبتدأ وعليه بنى تاريخه " ^(٣٢) .

ومن خلال ما تقدم نرى أن والده كان من ابرز شيوخ الطبري والذي اعتمد عليه في كتابة تاريخه ، وهذا مما له الأثر الكبير في نبوغ ابنه واهتمامه بعلماء الحديث والحلقات الدراسية التي كان يحضرها مع ابيه وكان من ابرز وجوهها محمد بن جرير الطبري ، وهذا وقد ذكره ابن

^(٢٦) السمعاني : م.س ، ج ٥ / ٤١٤ .

- ابن خلكان : شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨٢هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، ١٩٤٨م) ، ج ٣ / ٤٧٤ .

^(٢٧) الوراق : وهو النساخ ويكون عمله النسخ والتصحيح . ينظر هارون : عبد السلام ، تحقيق النصوص ونشرها ، ط ٢ ، مؤسسة الجلي وشركاه (القاهرة ، ١٩٦٥م) ، ص ١٨ .

^(٢٨) ابن عساكر : م.س ، ج ٥١ / ٣١ .

- المقرئزي : م.س ، ج ٥ / ١٥٩ .

^(٢٩) السمعاني : م.س ، ج ٥ / ٤١٣ .

- الصفدي : م.س ، ج ٢ / ٣٦ .

- ابن حجر : م.س ، ج ٥ / ٤٢ .

^(٣٠) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٥٤م) ، ج ٢ / ٧٦٠ .

^(٣١) الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، د.ط ، مطبعة دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٩٤م) ، ج ٢ / ١٤٦ .

^(٣٢) ياقوت الحموي : م.س ، ج ١٨ / ٥٠ .

ابو بشر الأنصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ) انه : " سكن مصر وروى عن حسين بن علي الجعفي (٣٣) ، وعمران بن ابان الواسطي (٣٤) ، وسمع منه أبي وعلي بن الحسين بن الجنيد " (٣٥) (٣٦) .

ثالثاً : وفاته

اتفق المؤرخون على أن ابو بشر الأنصاري توفي وهو قاصد الى الحج في منطقة (العَجْر) وتقع بين مكة والمدينة على جادة الحاج (٣٧) ، في سنة (٣١٠هـ) . هذا ما ذكره ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) (٣٨) ، وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) (٣٩) ، والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) (٤٠) ، والصفدي (ت ٧٦٤ هـ) (٤١) ، وابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) (٤٢) ، وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) (٤٣) ، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) (٤٤) .

(٣٣) هو حسين بن علي بن الوليد ، ابو عبد الله الجعفي مولاهم الكوفي ، قال عنه ابن سعد : " كان عابداً ناسكاً له فضل " توفي سنة (٢٠٣ هـ) . ينظر : ابن سعد : ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، د.ط ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٥٨ م) ، ج ٦ / ٣٩٦ .

(٣٤) هو عمران بن أبان ، ابو موسى السلمى الواسطي ، روى عن الحسن بن عبد الله بن مالك وابراهيم بن ميسره وغيرها ، وروى عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي وغيره ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة (٢٠٥هـ) . ينظر : ابن ابي حاتم : ابو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٥٢ م) ج ٦ / ٢٩٣ . وابن حبان : ابو حاتم محمد البستي (ت ٣٥٤ هـ) الثقات ، ط ١ ، (الهند ، ١٩٠٨ م) ، ج ٨ / ١٠٨ .

(٣٥) هو ابو الحسن الرازي ، علي بن الحسين ، ويعرف بالمالكي لانه جمع حديث مالك ، توفي سنة (٢٦١هـ) . ينظر ابن ابي حاتم : م . س ، ج ٦ / ١٧٩ . الذهبي : السير ، ج ١٤ / ١٦ .

- ابن العماد الحنبلي : م . س ، ج ٢ / ٢٠٨ .

(٣٦) الجرح والتعديل ، ج ٢ / ٤٩ - الترجمة (٤٥) .

(٣٧) وذكر ابن خلكان : " ان العرج ايضاً قرية جامعة من نواحي الطائف " ، وقال ايضاً " ولا اعلم هل توفي الدولابي في العرج الاولى ام الثانية " . ينظر : وفيات الأعيان ، ج ٣ / ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٣٨) تاريخ دمشق ، ج ٥١ / ٣١ .

(٣٩) المنتظم ، ج ٦ / ١٦٩ .

(٤٠) السير ، ج ١٤ / ٣١٠ .

(٤١) الوافي بالوفيات ، ج ٢ / ٣٦ .

(٤٢) البداية والنهاية ، ج ١١ / ١٤٥ .

(٤٣) لسان الميزان ، ج ٥ / ٤٢ .

(٤٤) شذرات الذهب ، ج ٢ / ٢٦٠ .

وأتفق كل من السمعاني (ت ٥٦٣ هـ)^(٤٥)، وابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)^(٤٦)، وابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)^(٤٧) ، على انه توفي في سنة (٣٢٠ هـ) .

المبحث الثالث : حياته العلمية

اولاً : شيوخه

نظراً للمكانة العلمية التي وصل اليها (الدولابي) وكما سنرى ذلك في لاحقاً ، كان يقف خلف نبوغه وعلميته شيوخ أجلاء كبار ، نهل من معينهم وأخذ عنهم رواياته ، وسمع منهم . ولو تطرقنا الى ذكر جميع شيوخه لطلال بنا المقال وابتعدنا كثيراً . لذا قمت باختيار ابرز شيوخه الذين أخذ منهم وتأثر بهم ، وليس هذا الاختيار هو إنكار لفضل بقية الشيوخ الذين لم نذكرهم ، ولكن رغبة منا في الاختصار وعدم الإطناب ، اذكرهم هنا حسب سني وفاتهم وهم :

(١) محمد بن حميد بن حيان ^(٤٨) ، ابو عبد الله الرازي . قدم بغداد وحدث بها عن: عبد الله بن المبارك ويعقوب بن عبد الله القمي وغيرهما. وروى عنه: احمد بن حنبل وابنه عبد

الله بن احمد وغيرهما ، سنل يحيى بن معين عن محمد بن حميد فقال : " ثقة ليس به بأس ، رازي كيس " ^(٤٩) ، توفي سنة (٢٤٨ هـ) .

(٢) عبد الرحمن بن خالد بن يزيد ^(٥٠) ، ابو بكر الرقي القطان ، روى عن : زيد بن الحباب ومعاوية بن هشام وغيرهما ، وروى عنه : ابو داود والنسائي وابو حاتم وغيرهم ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . توفي في سنة (٢٥١ هـ) .

^(٤٥) الأُنساب ، ج ٥ / ٤١٤ .

^(٤٦) ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأُنساب ، د.ط ، مكتبة المثنى ، (بغداد ، د.ت) ، ج ١ م ٥١٦ .

^(٤٧) وفيات الأعيان ، ج ٣ / ٤٧٤ .

^(٤٨) ينظر ترجمته : البخاري : ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) ، التاريخ الكبير ، د.ط ، مطبعة دار الفكر (بيروت ، د.ت) ، ج ١ / ٦٩ . المزي : ابو الحجاج جلال الدين يوسف (ت ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح : د. بشار عواد معروف ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٩٢ م) ، ج ٢٥ / ١٠١ .

^(٤٩) المزي : م . ن ، ج ٢٥ / ١٠١ .

^(٥٠) ينظر ترجمته : ابن حبان ، م . س ، ج ٨ / ٣٨٣ . المزي : م . ن ، ج ١٧ / ٧٨ . ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن ، ١٩٠٨ م) ، ج ٦ / ١٦٦ .

ابو بشر الانصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

(٣) زياد بن ايوب بن زياد^(٥١) ، ابو هاشم ، طوسي الأصل يعرف بدلّويه ، سمع من هشيم بن بشير وابي بكر بن عياش وغيرهما. وروى عنه : احمد بن حنبل ومحمد بن اسماعيل البخاري وغيرهما ، توفي في سنة (٢٥٢ هـ) .

(٤) محمد بن بشار بن عثمان بن داود^(٥٢) ، ابو بكر العبدي البصري ، بNDAR وقد لقب بذلك لانه كان بNDAR (أي الحافظ) الحديث في عصره ببلده . روى عن: يزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان وغيرهما. وروى عنه : عبد الله بن احمد بن حنبل . توفي في سنة (٢٥٢ هـ)

(٥) محمد بن منصور بن ثابت^(٥٣)، ابو عبد الله الخزاعي المكي الجواز . روى عن سفيان بن عيينه ومروان بن معاوية الفزاري وغيرهما . وروى عنه : النسائي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهما ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، توفي في سنة(٢٥٢ هـ)

(٦) ابراهيم بن سعيد^(٥٤) ، ابو إسحاق الجوهرى واصله من طبرستان . روى عن : سفيان بن عيينه ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهما. وروى عنه: ابو حاتم الرازي ، وابو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما. قال عنه ابن ابي حاتم : "سمعت ابي يقول : كتبت عنه وكان يذكره بالصدق"^(٥٥). توفي في سنة (٢٥٣ هـ) .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين^(٥٦) ، ابو القاسم المصري. روى عن : ابيه وعن شعيب بن الليث وغيرهما ، وروى عنه : النسائي وابو حاتم الرازي وغيرهما ، توفي في سنة (٢٥٧ هـ) .

(٥١) ينظر ترجمته : البخاري : م . س ، ج ٣ / ٣٤٥ . المزي : م . س ، ج ٩ / ٤٣٢ .

(٥٢) ينظر ترجمته : البخاري : م . س ، ج ١ / ٤٩ . المزي : م . س ، ج ٢٤ / ٥١١ . الذهبي : السير ، ج ١٢ / ١٤٤ .

(٥٣) ينظر ترجمته : ابن ابي حاتم : م . س ، ج ٨ / ٩٤ . ابن حبان : م . س ، ج ٩ / ١١٦ ، المزي : م . س ، ج ٢٦ / ٤٩٧ .

(٥٤) ينظر ترجمته : ابن ابي حاتم : م . س ، ج ٢ / ١٠٤ . المزي : م . س ، ج ٢ / ٩٥ . الذهبي : السير ، ج ١٢ / ١٤٩ .

(٥٥) الجرح والتعديل ، ج ٢ / ١٠٤ .

(٥٦) ينظر ترجمته : ابن خلکان : م . س ، ج ٣ / ٣٤ . المزي : م . س ، ج ١٧ / ٢١٣ . ابن حجر : م . س ، ج ٦ / ٢٠٨ .

٨) محمد بن خلف بن عمار بن العلاء^(٥٧) ، ابو نصر العسقلاني الشامي . روى عن : ادم بن ابي اياس وابي اليمان الحكم بن نافع وغيرهما . وروى عنه: النسائي وابن ماجه وابو حاتم الرازي . قال ابن ابي حاتم : " سئل ابي عنه فقال : صدوق " ^(٥٨) . توفي في سنة (٢٦٠ هـ) .

٩) يزيد بن سنان بن يزيد^(٥٩) ، ابو خالد القرشي مولاهم الأموي البصري ، نزيل مصر وهو من ابرز شيوخ الأنصاري ، روى عن يحيى بن سعيد القطان وحماد بن مسعدة وغيرهما . وروى عنه : النسائي وابو عوانه الاسفراييني ، قال عنه ابن ابي حاتم : " كتبت عنه وهو صدوق ثقة " ^(٦٠) . توفي في سنة (٢٦٤ هـ) .

١٠) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص^(٦١) ، ابو موسى الصدفي المصري المقرئ الحافظ . روى عن : سفيان ابن عيينه وعبد الله بن وهب وغيرهما . وروى عنه : مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم . قال ابن ابي حاتم : " سمعت ابي يوثقه ويرفع من شأنه " ^(٦٢) توفي في سنة (٢٦٤ هـ) .

١١) الفضل بن العباس بن موسى^(٦٣) ، ابو بكر الرازي . روى عن : عبد العزيز الاويسي وقتيبة بن سعيد وغيرهما . وروى عنه : ابو عوانه الاسفراييني ومحمد بن مخلد العطار وغيرهما . قال عنه ابن الجوزي : " كان ثبناً اما عصره في معرفة الحديث " ^(٦٤) . توفي سنة (٢٧٠ هـ) .

^(٥٧) ينظر ترجمته : ابن ابي حاتم : م . س ، ج ٧ / ٢٤٥ . المزي : م . ن ، ج ٢٥ / ١٦١ .

^(٥٨) الجرح والتعديل ، ج ٧ / ٢٤٥ .

^(٥٩) ينظر ترجمته : ابن الجوزي : م . س ، ج ٥ / ٤٩ . المزي : م . ن ، ج ٣٢ / ١٥٢ . الذهبي : السير ، ج ١٢ / ٥٥٤ .

^(٦٠) الجرح والتعديل ، ج ٩ / ٢٦٧ .

^(٦١) ينظر ترجمته : ابن الجوزي : م . س ، ج ٥ / ٤٩ . المزي : م . س ، ج ٣٢ / ٥١٣ .

^(٦٢) الجرح والتعديل ، ج ٩ / ٢٤٣ .

^(٦٣) ينظر ترجمته : ابن ابي حاتم : م . ن ، ج ٧ / ٦٦ . الذهبي : السير ، ج ١٢ / ٦٣٠ .

^(٦٤) المنتظم : ج ٥ / ٧٨ .

(١٢) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل^(٦٥)، ابو محمد المرادي صاحب الامام الشافعي وناقل علمه ، وشيخ المؤذنين بجامع القسطنطينية بمصر . روى عن : عبد الله بن وهب وايوب بن سويد الرملي . وروى عنه : ابو داود وابن ماجة والنسائي . وقد ذكره ابن حبان في الثقات . توفي في سنة (٢٧٠ هـ).

(١٣) ابراهيم بن مرزوق بن دينار^(٦٦)، أبو إسحاق البصري ، نزيل مصر ، سمع من ابي داود الطيالسي وعثمان بن عمر وغيرهما . وروى عنه : النسائي وابو جعفر الطحاوي وغيرهما . قال عنه ابن ابي حاتم : " كتبت عنه وهو ثقة صدوق " ^(٦٧) . توفي في سنة (٢٧٠ هـ) .

(١٤) هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو^(٦٧)، ابو عمر الباهلي مولاهم وهو عالم الرقة . روى عن ابيه وعن حجاج بن محمد الاعور . وروى عنه: النسائي وابي بكر النجاد . قال عنه ابن ابي حاتم : " سمعت ابي يقول هو صدوق " ^(٦٨) . توفي في سنة (٢٨٠ هـ) .

(١٥) احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر^(٦٩)، ابو عبد الرحمن الخراساني النسائي صاحب السنن ، ولد سنة (٢١٥ هـ) وطلب العلم في صغره وارتحل الى خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام ، واستوطن بمصر . روى عن : اسحاق بن راهويه وهشام بن عمار . وروى عنه : ابو جعفر الطحاوي وابو علي النيسابوري . قال عنه الذهبي : " كان من بحور العلم مع الفهم والاتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف " ^(٧٠) . ومن آثاره كتاب (خصائص الامام علي رضي الله عنه) وكتاب (عمل يوم وليلة) وهي من الكتب القيمة والتي عدت من مصادر المسلمين . توفي في سنة (٣٠٣ هـ) .

هؤلاء هم من ابرز شيوخ ابو بشر الانصاري الدولابي ، الذين نهل منهم وأخذ عنهم ، وسمع دروسهم وحاولت في هذا المبحث الاحاطة بأبرز من تأثر بهم ولا سيما الذين ورد ذكرهم

^(٦٥) ينظر ترجمته : ابن حبان: س ٥٠ ي ، ج ٨ / ٢٤٠ . الذهبي: السير ، ج ١٢ / ٥٨٧ .

- ^(٦٦) ينظر ترجمته : ابن ابي حاتم : م س ، ج ٢ / ١٣٧ . ابن الجوزي : م س ، ج ٥ / ٧٤ .
المزي : م س ، ج ٢ / ١٩٧ .

^(٦٧) ينظر ترجمته : الذهبي: السير ، ج ١٣ / ٣٠٩ . ابن العماد الحنبلي : م س ، ج ٢ / ١٧٦ .

^(٦٨) الجرح والتعديل ، ج ٩ / ٧٩ .

^(٦٩) ينظر ترجمته: ابن الجوزي : م س ، ج ٦ / ١٣١ . الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٦ / ٤١٦ .

^(٧٠) السير ، ج ١٤ / ١٢٧ .

ابو بشر الانصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

في كتابيه (الكنى والاسماء) و (الذرية الطاهرة) . وقد اكتفيت بذكر (١٥) شيخاً وهو رقم قليل عما في جعبي من اسماء لشيوخه وذلك لعدم الاطالة وكما اسلفنا في بداية المبحث .

ثانياً : تلاميذه

عاش ابو بشر الانصاري حياته للعلم والمعرفة ، سائحاً شرق الارض وغربها . ولم يبخل بعلمه على طلابه لذا جاءت كتب التراجم والرجال زاخرة باسماء العديد من العلماء والحفاظ الكبار الذين كان الحافظ الانصاري هو احد ابرز شيوخهم ،والذين اخذوا منه علومه ودروسه في حلقات الدرس وفي بقاع الدولة العربية الاسلامية وبلدانها التي زارها ، والتي كانت له فيها حلقات دراسية فكانت عاملاً مساعداً في أن يبرز هؤلاء التلاميذ ليصبحوا فيما بعد شيوخاً لغيرهم . واذكر هنا ابرز تلاميذه الذين ذكرهم كلاً من السمعاني (ت ٥٦٣ هـ) وابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) والذهبي (ت ٧٤٨ هـ)^(٧١) وحسب تاريخ وفياتهم وهم :

(١) عبد الرحمن بن محمد بن ادريس^(٧٢) ، ابو محمد بن ابي حاتم الحنظلي الرازي. ولد في سنة (٢٤٠ هـ) سمع من: الربيع بن سليمان المؤذن و بحر أبن نصر وغيرهما . وهو صاحب كتاب (الجرح والتعديل) ويقع في (٩) اجزاء . قال عنه الذهبي : " كان بحراً لا تكدره الدلاء"^(٧٣) . توفي بالري سنة (٣٢٧ هـ) وله بضع وثمانون سنة .

(٢) احمد بن بهزاد بن مهران^(٧٤) ، ابو الحسن الفارسي السيرافي المصري . قال الذهبي عنه: " وحدث ،وقال غير واحد:ما علمنا الا خيراً "^(٧٥).توفي في سنة (٣٤٦ هـ) .

(٣) محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ^(٧٦) ، ابو حاتم التميمي البستي ، صاحب الكتب المشهورة ،منها كتاب (الثقات) ويقع في (٩) اجزاء . وكان من أئمة زمانه وكتب

(٧١) ينظر : الانساب ، ج ٥ / ٤١٣ ، تاريخ دمشق ، ج ٥١ / ٢٩ - ٣٠ ، السير ، ج ٤ / ٣٠٩ .

(٧٢) ينظر ترجمته : ابن كثير : م.س ، ج ١١ / ١٩١ . ابن حجر:لسان الميزان ، ج ٣ / ٤٣٢ .

(٧٣) السير ، ج ١٣ / ٢٦٣ .

(٧٤) ينظر ترجمته : الصفدي : م.س،ج ٦ / ٢٧٨ . ابن العماد الحنبلي : م.س ، ج ٢ / ٣٧٢ .

(٧٥) السير : ج ١٥ / ٥١٩ .

(٧٦) ينظر ترجمته : الذهبي : السير ، ج ١٦ / ٩٢ . الصفدي : م.س ، ج ٢ / ٣١٧ .

ابو بشر الانصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

بالشام والحجاز ومصر والعراق وخراسان . قال عنه الذهبي: " كان ابن حبان ثقة نبيلاً فهماً " ^(٧٧) توفي في سنة (٣٥٤هـ) .

٤) سليمان بن احمد بن ايوب ^(٧٨) ، ابو القاسم اللخمي الشامي الطبراني ، صاحب المعاجم الثلاثة - الكبير والوسيط والصغير - ولد ب (عكا) في سنة (٢٦٠هـ) . قال عنه الذهبي : " الامام الحافظ الثقة، محدث الاسلام " ^(٧٩) . توفي باصبهان في سنة (٣٦٠هـ) وهو من المعمرين .

٥) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك ^(٨٠) ، ابو احمد الجرجاني ، صاحب كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) . ولد في سنة (٢٧٧ هـ) . قال عنه الذهبي : " الامام الحافظ الناقد الجوال " ^(٨١) توفي في سنة (٣٦٥ هـ) .

٦) محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه ^(٨٢) ، ابو الحسن النيسابوري المصري الشامي . قدم مصر صغيراً وسمعه عمه الحافظ يحيى بن زكريا الاعرج ومن بكر ابن سهل الدمياطي والنسائي ، توفي في سنة (٣٦٦ هـ) .

٧) الحسن بن رشيق ^(٨٣) ، ابو محمد العسكري المصري . ولد في سنة (٢٨٣ هـ) . قال عنه الذهبي : " الامام المحدث الصادق ، مسند مصر " ^(٨٤) . توفي في سنة (٣٧٠ هـ) .

هذا بعض ما احاط به بحثنا حول تلاميذ الانصاري ، وقد ظهرت لنا خلال هذا المبحث اسماء كبيرة من المحدثين والحفاظ وأئمة الجرح والتعديل من امثال : عبد الرحمن بن

^(٧٧) السير ، ج ١٦ / ٩٤ .

^(٧٨) ينظر ترجمته : السمعاني ، م ، ج ٨ / ١٩٩ . ابن الجوزي ، م ، ج ٧ / ٥٤ . ابن خلكان : م ، ج ٢ / ٤٠٧ .

^(٧٩) السير : ج ١٦ / ١١٩ .

^(٨٠) ينظر ترجمته : السمعاني ، م ، ج ٣ / ٢٣٨ . ابن الاثير : اللباب ، ج ١ / ٢٧٠ .

^(٨١) السير : ج ١٦ / ١٥٤ .

^(٨٢) ينظر ترجمته : الذهبي : السير ، ج ١٦ / ١٦٠ . ابن العماد الحنبلي : م ، ج ٣ / ٥٧ .

^(٨٣) ينظر ترجمته ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٤ / ١٢٣ . ابن الاثير : اللباب ، ج ٢ / ٣٤٠ .

الصفدي : م ، ج ١٦ / ١٢٦ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٢ / ٢٠٧ .

^(٨٤) السير : ج ١٦ / ٢٨٠ .

ابي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) ومحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) وسليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) وابي احمد بن عدي (ت ٣٦٥ هـ) وآخرين .
ومن خلال عرض بعض هذه الاسماء تبين لنا علمية ابي بشر الانصاري ومكانته المرموقة في علم الحديث وعلم الرجال ، سيما وان هذه الاسماء هي خير ما يمثل مدرسة الحديث والجرح والتعديل .

ثالثاً : رحلته في طلب العلم

اذا نظرنا نظرة فاحصة الى اسماء شيوخه - والتي مرت بنا - الذين أخذ العلم منهم تدلنا على أنه قد جاب البلاد الاسلامية ، وحبب الى نفسه الارتحال للأستزادة في طلب العلم .
فنرى أن بداية تلقيه للعلوم كانت مدينته (الري) فأخذ بعض العلوم من والده . ثم ارتحل منذ شبابه الى مراكز العلم المشهورة في عصره ، اذ كانت الرحلة في طلب العلم شائعة في زمنه رغبة في سماع الحديث على اعلام المحدثين ، وسعياً في تكثير طرقه وحباً للتعرف والإكثار من الشيوخ ، فشد الرحال وتنتقل في البلدان والأمصار وسمع وأخذ عن الشيوخ .
فنرى من خلال بعض الاقوال المنقولة عنه وعن غيره ، انه قصد اولاً مدينة بغداد قبله العلماء ومركز الحضارة والثقافة والعلوم الاسلامية ، فقال : " حدثنا ابو محمد محمود بن خداش ببغداد سنة اربع واربعين ومائتين " (٨٥) . ثم بعد أن نهل من علمائها ارتحل الى مدينة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) فذكر أن النضر بن سلمة وهو عالم ومحدث المدينة قد حدثه في سنة (٢٥٠هـ) (٨٦) .

ثم انتقل بعد ذلك الى مصر في حدود سنة (٢٦٠هـ) وكان يورق على شيوخها في ذلك الزمان (٨٧) . بعد ذلك رحل الى الشام فأخذ عن شيوخها وعلمائها ومن ابرز من أخذ عنه العلم ابو أسامة الحلبي (٨٨) ، والذي قدم الى دمشق سنة (٢٦٩ هـ) (٨٩) .

(٨٥) الدولابي : ابو بشر محمد بن احمد الانصاري (ت ٣١٠ هـ) ، الكنى والاسماء ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٣ م ، ج ١ / ٦٢ .

(٨٦) أين ابي حاتم : م.س، ج ٨ / ٤٨٠ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٦ / ١٦٠ .

(٨٧) السمعاني : م.ي ، ج ٥ / ٤١٣ . ابن عساكر : م.س ، ج ٥١ / ٣٠ .

(٨٨) ينظر ترجمته: ابن عساكر ، م.ن ، ج ٣٢ / ١٦٨ . ولم أقف على مصدر آخر لترجمته .

(٨٩) ابن عساكر : م.ن ، ج ٣٢ / ١٦٨ .

ويبدو من خلال ما رواه الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) عن قراءته لمسند حديث (شعبة بن الحجاج) ان ابا بكر بن محمد بن إسماعيل قد سمع الكتاب من ابي بشر الانصاري في سنة (٣٠٩ هـ) ولم يكمل سماعه منه^(٩٠). يتبين لنا انه قد رجع الى مصر مرة أخرى الى أن ذهب الى مكة قاصداً الحج فتوفى في منطقة (العرج) في سنة (٣١٠ هـ) وكما مر في مبحث وفاته .

رابعاً : مكانته العلمية وأراء العلماء فيه

اجمع العلماء واصحاب التراجم على ان ابو بشر الانصاري كان من أهل صناعة الحديث ، وكان عالماً في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم ، فذكر المؤرخين انه " كان عالماً في الحديث حسن التصنيف " ^(٩١). واشاد ابن خلكان قائلاً : " كان عالماً بالحديث والخبار والتواريخ ، فقد كان من الاعلام ممن يرجع اليه " ^(٩٢) ، ونعته الذهبي بـ: " الامام الحافظ البارع " ^(٩٣) مرة و بـ "الحافظ السالم " ^(٩٤) مرة أخرى .

ووصفه الصفدي بـ " الحافظ الوراق " ^(٩٥) ، وذكره ابن كثير بأنه : " احد الائمة من حفاظ الحديث " ^(٩٦) .

وبالرغم من اجماع العلماء على علو مرتبة (الانصاري) في الحديث والتاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم ، إلا انه لم يسلم من التضعيف . وقد نقل ذلك عنه ابو سعيد بن يونس ^(٩٧) بقوله : " كان يضعف " ^(٩٨) ، ولم يذكر الاسباب الداعية الى تضعيفه ، إلا أن بعضهم نقل حالتين حول تضعيفه وهما :

^(٩٠) أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة (ت ٥٧٥ هـ)، فهرست ما رواه عن شيوخي ، ط ٢ ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ، ١٩٧٩ م) ص ١٤٦ - ١٤٧ .

^(٩١) السمعاني ، م.س ، ج ٥ / ٤١٤ . ابن الجوزي : م.س ، ج ٦ / ١٦٩ . ابن الاثير : اللباب ، ج ١ / ٥١٦ .

^(٩٢) وفیات الاعيان ، ج ٣ / ٤٧٤ .

^(٩٣) السير ، ج ١٤٩ / ٣٠٩ .

^(٩٤) تذكرة الحفاظ ، ج ٢ / ٧٦٠ .

^(٩٥) الوافي بالوفيات ، ج ٢ / ٣٦ .

^(٩٦) البدايه والنهائية ، ج ١١ / ١٤٥ .

^(٩٧) هو عبد الرحمن بن احمد بن الامام يونس بن عبد الاعلى الصفدي المصري ، صاحب (تاريخ مصر) توفي

في سنة (٣٤٧ هـ). ينظر السمعاني : م.س ، ج ٨ / ٤٥ . ابن خلكان : م.س ، ج ٣ / ١٣٧ .

^(٩٨) ابن الجوزي : م.س ، ج ٦ / ١٦٩ . ابن كثير : م.س ، ج ١١ / ١٤٥ .

ابو بشر الانصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

ولاً : قال عنه الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) : " تكلموا فيه وما تبين من امره الا خير " (٩٩) ولا تعلم ما هو الكلام الذي تكلموا فيه ، ولعله الاتهام الذي اتهم فيه (ابو بشر الانصاري) حول نعيم بن حماد (١٠٠) كما سيأتي .

ثانياً : قال عنه ابن عدي (ت ٣٦٥ هـ) انه : " متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في اهل الراي " (١٠١).

وبعد التدقيق في هذا الاتهام الموجه لعالمنا (الانصاري الدولابي) تبين لنا انه لم يكن له خلاف مع (نعيم بن حماد) لكن يبدو أن سبب هذه التهمة هو لتعصبه المفرط لمذهب ابي حنيفة النعمان وهو مذهبه الذي ينتمي اليه ، وهذا مما أخذ عليه بعض العلماء فكالوا له بعض التهم ومنها قوله في (نعيم بن حماد) وهو ما اكده ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في كتابه (لسان الميزان) (١٠٢).

خامساً :أشاره

أجمع المؤرخون على وصفه بحسن التصنيف (١٠٣) ، ولا نرى احداً منهم قد سرد اسماء مؤلفاته بالتفصيل ، فقد اكتفى بعضهم بان له تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم ، أعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل ، واخذوا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة

(٩٩) الذهبي : السير ، ج١٤ / ٣١٠ . الصفدي : م.س ، ج٢ / ٣٦ . ابن حجر :لسان الميزان ، ج٥ / ٤١ .
(١٠٠) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث ، ابو عبد الله الخزازي المروزي ، سكن مصر وروى عن بقية بن الوليد وسفيان بن عيينه وغيرهما . وروى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني واحمد بن منصور الرمادي وغيرهما . وهو اول من جمع المسند وصنفه ،قال عنه ابو حاتم : " محله الصدق " وقد ذكره ابن حبان في (النقائ) توفي سنة (٢٢٩ هـ) وهو مقيداً محبوباً لامتناعه القول بخلق القرآن فألقي في حفرة ولم يكفن ولم يصل على عليه . ينظر ابن سعد : م.س ، ج٧ / ٥١٩ . ابن ابي حاتم : م.س ، ج٨ / ٤٦٣ . ابن حبان : م.س ، ج٩ / ٢١٩ . الذهبي : السير ، ج١٠ / ٥٩٥ .

(١٠١) الصفدي : م.س ، ج٢ / ٣٦ .

(١٠٢) ج٥ / ٤١ - ٤٢ .

(١٠٣) السمعاني : م.س ، ج٥ / ٤١٣ . ابن الجوزي : م.س ، ج٦ / ١٦٩ . ابن حجر :لسان الميزان، ج٥ / ٤٢.

ابو بشر الانصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

(١٠٤) ، والبعض الآخر ذكر انه : " صاحب التوليف " (١٠٥). وقال آخر انه : " صنف التصانيف " (١٠٦). وبعد تتبعي للكثير من المصادر وقفت على ان له :

اولاً : بعض الآثار المفقودة في الوقت الحاضر ، ولعل يد التتبع تكشفها ، واملنا في ذلك كبير ، وهذه الآثار :

كتاب عقلاء المجانين :

فقد ذكره الاشبيلي وذكر سند قراءته للكتاب فقال : "كتاب عقلاء المجانين ، لابي بشر الدولابي الانصاري ، حدثني به الشيخ ابو عبد الله محمد بن معمر رحمه الله ، عن ابي بكر محمد بن هشام بن محمد المصحفي ، عن ابيه قراءة عليه قال : حدثني به ابو بكر عباس بن أصيغ الحجازي ، قراءة مني عليه ، قال : حدثني ابو عثمان سعيد بن جابر ، عن ابي بشر مؤلفه ، وحدثني به ايضاً ابو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رحمه الله ، عن القاضي ابي عمر احمد بن محمد بن يحيى الحذاء رحمه الله ، عن ابي عمر احمد بن محمد المقرئ الطالمنكي رحمه الله ، قال : حدثني بها أبو جعفر احمد بن عون الله سماعاً عليه في ذي القعدة من سنة (٣٩٣هـ) قال : حدثني به ابو بكر محمد بن معاوية سنة (٣٤٩هـ) قال : حدثنا ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي رحمه الله " (١٠٧).

(٢) كتاب مسند حديث شعبة بن الحجاج :

وقد ذكره ايضاً الاشبيلي ، وذكر سند قراءته للكتاب فقال : " مسند حديث شعبة بن الحجاج ، تأليف ابي بشر الدولابي محمد بن احمد بن حماد ، تسعة اجزاء . حدثني به الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز ، عن ابي علي الغساني قال : قرأته على حكم بن محمد ، قال : نا أبو بكر احمد بن محمد بن اسماعيل بن الفرغ قراءة عليه بفسطاط مصر سنة (٣٨٢هـ) قال : نا أبو بشر الانصاري سنة (٣٠٩هـ) ولم يكمل سماعه لابي بكر بن اسماعيل من ابي بشر ، انتهى الى آخر الديوان ، وذلك بقية حرف الواو والهاء والياء ، وباب الكنى

(١٠٤) ابن خلكان ، م.س ، ج ٣ / ٤٧٤ . ابن كثير ، م.س ، ج ١١ / ١٤٥ .

(١٠٥) البكري : م.س ، ج ٢ / ٥٦٣ .

(١٠٦) الصفي ، م.س ، ج ٢ / ٣٦ .

(١٠٧) الصفي ، م.س / ص ٤٠٨ - ٤٠٩ .

فحدثني به مع سائر الديوان ابو عمر بن عبد البر، قال : نا خلف بن قاسم الحافظ ، عند ابي بكر محمد بن الحارث بن الابيض عن ابي بشر الدولابي " (١٠٨).

٣) كتاب مسند حديث سفيان بن عيينة :

وقد ذكره ايضاً الاشبيلي ، فذكر سند قراءته للكتاب فقال : " مسند حديث سفيان بن عيينة ، تأليف الدولابي ايضاً، حدثني به الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز رحمه الله ، عن ابي علي الغساني ، قال : حدثني به حكم بن محمد ، عن ابي بكر اسماعيل ، عن ابي بشر الانصاري " (١٠٩) .

٤) كتاب مسند حديث سفيان الثوري :

اتفق كل من الاشبيلي وابن حجر العسقلاني على نسبة هذا الكتاب للدولابي من خلال ذكرهم لسند قراءتهم لهذا الكتاب ، فقال الاشبيلي : " حدثني به ابو بكر محمد بن احمد بن طاهر رحمه الله عن ابي علي الغساني ، قال : قراءته على حكم بن محمد ، عن ابي بكر بن اسماعيل ، عن ابي بشر الدولابي " (١١٠).

اما ابن حجر العسقلاني فقد ذكر سند قراءته للمسند بقوله : "أخبرنا به ابو الفرج بن الغزي حدثنا ابو بشر الدولابي سماعاً عليه من أوله الى قوله في حرف الواو (باب واقد) " (١١١).

٥) كتاب تاريخ الخلفاء :

وهو احد الآثار المفقودة والمهمة للأنصاري ايضاً. وقد ذكره كل من :
أ- المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، وهو اقدم مصدر ذكر اسم هذا الكتاب ، عند ذكره في مقدمة كتابه (مروج الذهب) لأسماء الكتب التي ألفت في التاريخ والأخبار ممن سلف وخلف (١١٢).

(١٠٨) م.ن ، ص ١٤٦- ١٤٧ .

(١٠٩) م.ن ، ص ١٤٧ .

(١١٠) م . ن ، ص ١٤٧ .

(١١١) ابن حجر : المعجم المفهرس ، تح محمد شكور المياديني ، ط ١، بيروت ، ١٩٩٨م) ص ٢٩٧ .

(١١٢) ج ١ / ٢٣ .

- ب- الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، فقد ذكر العمري : " ان للدولابي كتاباً اسمه تاريخ الخلفاء وكان الخطيب يمتلك نسخة منه ، وقد اقتبس (٤١) نصاً من هذا الكتاب " (١١٣).
- ج- البخاري (ت ٩٠٢ هـ) ، ذكر في كتابه (الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) أن لابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي الأنصاري كتاباً اسمه (تواريخ الخلفاء) (١١٤).
- د- حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، ذكر في كتابه : ان للدولابي كتاب اخبار الخلفاء (١١٥) .
- هـ- اسماعيل باشا بن محمد البغدادي (ت ١٣١٩ هـ) ذكر في كتابه : ان للدولابي كتاب اخبار الخلفاء (١١٦).

٦- كتاب المولد والوفاة :

وذكر الاشيلي بقوله : " كتاب المولد والوفاة ، لابي بشر الدولابي الانصاري " (١١٧) .

ثانياً : آثاره الموجودة والمطبوعة :

١) كتاب الكنى والاسماء :

وتكمن اهمية هذا الكتاب حيث انني قلما اجد كتاباً بعد الدولابي يتناول اسماء الرواة والمحدثين الاوائل الا وقد اعتمد اعتماداً على هذا الكتاب . فهو مكون من جزأين بمجلد واحد . يبدأ الجزء الاول من الصفحة (١) وينتهي بالصفحة (٢٠٢) ، أما الجزء الثاني فيبدأ من الصفحة (١) وينتهي بالصفحة (١٧١) ، وفي اخره فهرست للكتاب ، ويبدأ من صفحة (١) وينتهي بالصفحة (٤٩) .

وقد رتب الدولابي كتابه هذا على حروف المعجم ، ذكر فيه الصحابة أولاً ثم تبع ذلك بذكر التابعين . ويمتاز الانصاري في كتابه ، بانه يذكر جرح الرواة وتوثيقهم تارة ، وتارة لا يذكر شيئاً وهو الاغلب .

(١١٣) د. اكرم ضياء : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ط١، ١٩٧٣م ، ص ١٤٦ .

(١١٤) محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تح : فرانسز روزنثال، ترجمة

د. صالح احمد العلي ، د.ط ، مطبعة العاني ، (بغداد ، ٣١٩٦٣) ، ص ١٧٧ .

(١١٥) مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المتشى ،

(بغداد ، دت) ، ج ١ / ٢٦ .

(١١٦) م . س ، ج ٢ / ٣١ .

(١١٧) م . س ، ص ٢٨٠ .

وكتاب الكنى والاسماء ، مطبوع في دائرة المعارف النظامية الكائنة بالهند، بحيدر آباد /الدكن عام (١٩٠٤ م) ثم صور بالافوسيت على هذه الطبعة في مطبعة دار الكتب العلمية ببيروت عام (١٩٨٣ م) .

وتزخر متون كتب التراجم والسير بالإشارة الى هذا الكتاب بشكل كبير ومباشر ، هذا أن دل على شيء فانما يدل على اهمية هذا الكتاب واعتماده مصدراً اساسياً ومهماً يرجع اليه العلماء ولا سيما في سرد الكنى للصحابة والتابعين لما للأنصاري من باع طويل في علم الرجال . (١١٨)

قائمة المصادر والمراجع :

أ- المصادر

- ابن الأثير : عز الدين علي بن ابي الكرم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) .
- ١-الكامل في التاريخ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت،١٩٨٧ م) .
- ٢-اللباب في تهذيب الأنساب ، د.ط ، مكتبة المثنى(بغداد ، د.ت) .
- الأشبيلي : ابو بكر محمد بن خير بن عمر (ت ٥٧٥ هـ) .
- ٣- فهرست ما رواه عن شيوخه ، ط٢،دار الآفاق الجديدة (بيروت ، ١٩٧٩ م) .
- الأصفهاني: ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ).
- ٤-الاغاني ، تح عبد الكريم الغريايوي ، د.ط ،دار التأليف والنشر (القاهرة ، ١٩٧٢ م).
- البخاري : ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) .
- ٥-التاريخ الكبير ، د.ط ، مطبعة دار الفكر ، (بيروت ، د.ت) .
- البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ) .
- ٦-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،تح:علي محمد البجاوي، ط ١ ، دار المعرفة (بيروت ، ١٩٥٤ م) .
- البكري : عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) .

(١١٨) الاشبيلي : م . ن ، ص ٢١٣ . ابن حجر : المعجم المفهرس ، ص ١٧٤ .

- ٧- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تح : مصطفى السقا ، ط١ ، مطبعة القاهرة ، (القاهرة ، ١٩٤٥ م) .
- ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) .
- ٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، د.ط ، الدار الوطنية (بغداد ، ١٩٩٠ م) .
- ابن ابي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ) .
- ٩- الجرح والتعديل ، ط١ ، مطبعة حيدر آباد الدكن (الهند ، ١٩٥٣ م) .
- ابن حبان : ابو حاتم محمد بن احمد البستي (ت ٣٥٤ هـ) .
- ١٠- الثقات ، ط١ ، طبعه بالافوسيت عن طبعة حيدر آباد الدكن (الهند ، ١٩٧٩ م) .
- ابن حجر : ابو الفضل احمد بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .
- ١١- تهذيب التهذيب ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، (الهند ، ١٩٠٨) .
- ١٢- لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي (بيروت ، ١٩٧١ م) .
- ١٣- المعجم المفهرس ، تح : محمد شكور محمود ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٩٨ م) .
- ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) .
- ١٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة ، ١٩٤٨ م) .
- الدولابي : ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الأنصاري (ت ٣١٠ هـ) .
- ١٥- الكنى والأسماء ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٣ م) .
- الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) .
- ١٦- تنكرة الحفاظ ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٥٤ م) .
- ١٧- سير اعلام النبلاء ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٣ م) .
- السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) .
- ١٨- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تح : فرانز روزنتال ، ترجمة

- د. صالح احمد العلي ، د.ط ، مطبعة العاني (بيروت، ١٩٦٣م) .
- ابن سعد : ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ) .
- ١٩- الطبقات الكبرى، د.ط ، دار صادر (بيروت ، ١٩٠٨ م) .
- السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٣ هـ) .
- ٢٠- الأنساب ، ط١ ، مطبعة حيدر آباد الدكن (الهند ، ١٩٦٦م) .
- الصفدي : صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ هـ) .
- ٢١- الوافي بالوفيات، د.ط ، مطبعة وزارة المعارف
(استانبول ، ١٩٤٩ م) .
- ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي (ت ٥٧١ هـ) .
- ٢٢- تاريخ مدينة دمشق ، تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة
العمري ، ط١ ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٩٧) .
- ابن العماد الحنبلي : ابو الفلاح عبد الحي بن احمد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) .
- ٢٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط٢ ، دار المسيرة
(بيروت ، ١٩٧٩ م) .
- ابن كثير: عماد الدين ابي الفداء بن عمر دمشقي (ت ٧٧٤ هـ) .
- ٢٤- البداية والنهاية في التاريخ ، ط٢ ، مكتبة المعارف ،
(بيروت ، ١٩٧٧ م) .
- المزي : ابو الحجاج جلال الدين يوسف (ت ٧٤٢ هـ) .
- ٢٥- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح: د. بشار عواد معروف ،
ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٩٢ م) .
- المسعودي : ابو الحسن بن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ) .
- ٢٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٣ ، دار الأندلس (بيروت، ١٩٧٨م) .
- المقرئزي: تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) .
- ٢٧- المقفى الكبير. تح: محمد البعلوي ، ط١ ، دار المغرب الاسلامي،
(بيروت ، ١٩٩١ م) .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ) .

- ٢٨- معجم الأدياء . د.ط ، دار المستشرق ، (بيروت، د.ت) .
٢٩- معجم البلدان . د.ط ، دار صادر (بيروت ، ١٩٥٦ م) .
اليقوي : احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٨٤ هـ) .
٣٠- تاريخ اليقوي . د.ط ، دار صادر (بيروت ، د.ت) .

ب - المراجع

- البغدادى: اسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت ١٣١٩ هـ) .
١- هدية العارفين من اسماء المؤلفين واثار المصنفين. د. ط، مطبعة وكالة المعارف (استانبول ، ١٩٥٥ م) .
حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) .
٢- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، د.ط، منشورات مكتبة المثني (بغداد ، د.ت) .

حسن : ابراهيم حسن .

- ٣- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٦، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة ، ١٩٦٢ م) .

- ٤- النظم الاسلامية . ط١ ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة، ١٩٣٩م).

الدوري : د . عبد العزيز

- ٥- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري . ط٢، دار المشرق، (بيروت ، ١٩٧٤ م) .

الدوري : د. قحطان عبد الرحمن .

- ٦- الحركات الهدامة في الاسلام. ط١، دار الشؤون الثقافية (بغداد، ١٩٨٩م)

ابو زهرة : محمد

- ٧- ابن تيمية ، ط٢ ، دار الفكر العربي (القاهرة ، ١٩٥٨ م) .

كحالة : عمر رضا .

- ٨- معجم المؤلفين . د.ط ، مطبعة الترقى (دمشق ، ١٩٥٩ م) .

المشهداني : د. محمد جاسم حمادي .

- ٩- موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في انساب الأشراف. مكتبة الطالب

ابو بشر الانصاري وسيرته العلمية..... د. قاسم جواد خلف الجيزاني

الجامعي ، (مكة المكرمة ، ١٩٨٦ م) .

هارون : عبد السلام .

١٠- تحقيق النصوص ونشرها . ط٢ ، مؤسسة الحلبي وشركاه (القاهرة ، ١٩٦٥

م) .